تأثير منهج إرشادي تربوي بالتعلم التعاوني في خفض السلوك العدواني وتعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد لدى طلاب الصف الرابع أعدادي

م. م نجاح رضا جبر التميمي/ جامعة بغداد/كلية الادارة والاقتصاد/ وحدة النشاطات الطلابية
م. م. زيان جمال عثمان
Jianothman6@gmail.com

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى بناء منهج إرشادي تربوي بالتعلم التعاوني لطلاب الصف الرابع أعدادي ، والتعرف على تأثيره في تعلمهم لبعض المهارات الأساسية بكرة اليد وخفض السلوك العدواني لديهم ، وأستعملت الباحثتان منهج البحث التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الضبط المحكم بالاختبارين القبلي والبعدي ، على عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي البالغ عددهم (32) طالب من اعدادية الصفا للبنين الدراسه الصباحيه للعام الدراسي (2017\2016) تم اختيارهم عشوائياً بنسبة (40%) من مجتمع البحث ، وتم تحديد المتغيرات التابعة ومقياسها اختباراتيها واعداد المنهج الإرشادي التربوي بالتعلم التعاوني وتطبيقه بمعدل وحدة تعليمية واحدة في الاسبوع ولمدة (9) أسابيع ، وتمت معالجة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية بنظام الحقيبة الأحصائية (spss) الاصدار (v_{24}) ، وأستنتج الباحثتان ما يلي : يساعد المنهج الإشادي بالتعلم التعاوني في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، ويسهم التعلم التعاوني في تعلم مهارتي (تمرير الكرة والتصويب من القفز) بكرة اليد ، وان التعلم التعاوني يمكن المتعلمين لبعض المهارات الأساسية بكرة اليد من التفوق على تعلم الذين لم يتعلموا بها.

الكلمات المفتاحية:-
1-علم النفس.
2-تعلم حركي.
3-كرة يد طلبة

Effect of educational guidance curriculum on cooperative learning in reducing aggressive behavior and learning some basic skills of handball in fourth grade students

M. Najah Ridha Jabur

M. Jian Jamal Othman

Abstract

The study aimed at building an educational guidance curriculum by cooperative learning for the fourth grade students, identifying its effect on their learning of some basic skills of handball and reducing their aggressive behavior. The researcher used the experimental research method in designing the experimental and control groups with the strict control of the pre- and post- (32) students from Al Safa Boys Preparatory School for the academic year (2016 \ 2017) were randomly selected by 40% of the research community. The dependent variables were determined by measuring their tests and preparing the curriculum. (V24). The two researchers concluded that: The echidistic approach to cooperative learning helps to reduce aggressive behavior among middle school students. , Cooperative learning contributes to learning my skill (passing the ball and straightening out of the jump) hand reel, and that cooperative learning can teach some basic skills of hand reel to excel at learning who did not learn it.

key words:

(1) psychology

(2) Motor learning

(3) Handball students

1- التعريف بالبحث :-

1- 1 : مقدمة البحث وأهمية :-

لا تنحسر أهداف درس التربية الرياضية في المرحلة الإعدادية في تحسين مهارات الطالب الآدائية وقدراته البدنية في الألعاب والفعاليات التخصصية؛ وإنما تمتد هذهِ الأهداف إلى تنمية وتحسين قدراته الفكرية والنفسية والوجدانية والمساهمة فيالانتقاء لرياضات الإنجاز المختلفة فضلاً عن تثقيفه بالمعارف الرياضية المختلفة ،. وتعد لعبة كرة اليد من الألعاب الفرقية التي حظيتباهتمام الكثير من المربين وذلك لما تحتويه هذه اللعبة على الكثير من المهارات الحركية التي تتميز بالدقة والاحتكاك المباشر بين اللاعبين ، وما يلحق ذلك الإحتكاك من سلوكيات عدوانية قد تؤدي إلى تفاقمات في المشكلات السلوكية إذ لم تتم معالجتها بالدراسة المنهجية الأكاديمية ، وعليه تكمن أهمية البحث بضرورة الإهتمام بتكامل النواحي النفسية والإرشادية والمهارية في درس التربية الرياضية والعمل على دعم الجوانب الإيجابية والعمل على خفض السلبية منها .لذا فأن مشكلة البحث في

إن التقدم الواضح في التعلم الحركيشكل حافزاً لدى القائمين على العملية التعليمية بالإهتمامبالطرائق والأساليب التي يمكن من خلالها إيصال المعلومات بصورة جيدة وعلمية إلى المتعلمين وتحقيق أفضل مستوى ممكن ، الا انه لازالت العديد من المؤسسات التعليمية تشكو من مشاكل عديدة منها ظاهرة (السلوك العدواني لدى الطلبة)والتي قد تعيق العمل التربوي والتعليمي المتوقع من المدرسة وتجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الاهداف المطلوبة منها فهي من الظواهر التي باتت تشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين فيها ولابد من استخدام الأساليب التي تحتوي على التشويق والإثارة وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتعطي المجال للطالب بأن يتخذ بعض القرارات في تنفيذ واجبات الدرس وتحقيق المستوى المطلوب ، وانطلاقا من أن حصة التربية الرياضية مادة تربوية يتفاعل فيها الأستاذ والتلميذ مباشرة لما تحويه هذه الحصة من ميزات خاصة في المجال النفسي التربوي والاجتماعي فهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل العام التالي: هل يمكن لوحدات تعليمية، إرشادية مقترحة في مادة التربية الرياضية أن يكون لها الدور الفعال في خفض السلوك العدواني لديه في مرحلة التدريس الإعدادي .

1-2: هدفا البحث :-

1- إعدادمنهج إرشادي تربوي بالتعلم التعاوني لطلاب الصف الرابع أعدادي .
2- التعرف على تأثير المنهج الإرشادي التربوي بالتعلم التعاوني في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد وخفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع أعدادي .

1-3: فرضا البحث :-

1-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في تعلم المهارات الاساسية بكرة اليد والسلوك العدواني.

2-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في خفض السلوك العدواني .

1-4 : مجالات البحث:-

1-4-1: المجال البشري :-طلاب المرحلة الرابع الاعدادي الفرع الادبي في اعدادية الصفا للبنين، محافظة بغداد/ الرصافة الاولى، للعام الدراسي 2016-2017 .

1-4-2 : المجال الزماني:-للمتدة المتدة من (2016/10/9) لغاية(2017/12/4).

1-4-3 : المجال المكاني :-ملعب كرة اليد في اعدادية الصفا للبنين/الرصافة /بغداد .

2- مهجية البحث واجراءاته :

2-1: منهج البحث:-

استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث ويعرف المنهج التجريبي(Experimental Research) بانهُ تفسير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحادثة ما، وملاحظة التغيرات الناتجة ذاتها وتفسيرها ". (6: 171)

واختارات الباحثتانتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية المتكافئة ذات الضبط المحكم بالاختبارين القبلي والبعدي .

2-2: مجتمع البحث وعينته :-

أن حدود مجتمع البحث في هذهِ الدراسة تشمل طلاب الصف الرابع الأدبي من اعدادية الصفا للبنين الدراسه الصباحيه للعام الدراسي(2016\2017) البالغ عددهم (80) طالب موزعين على ثلاثة شعُب ،

تم أختيار شعبة منهم بالطريقة العشوائية البسيطة بأسلوب القرعة لتكون عينة البحث الرئيسة والبالغة (32) طالب بنسبة (40%) من المجتمع الأصل ، لكونهم عينة متاحة للباحثتان وتحقق أغراض الدراسة ، كما تم اختيار (10) طلاب عشوائياً من باقي الشعبتين وخارج عينة البحث الرئيسة ليكونوا العينة الإستطلاعية ، وبناءاً التصميم التجريبي للدراسة تم تقسيم العينة الرئيسة إلى مجموعتين متساويتي العدد لتكونا مجموعة ضابطة وتجريبية لكلٍ منهما (16) طالب ،وبهدف السيطرة على المتغيرات الداخلية التي تؤثر في نتائج الدراسة والسلامة الداخلية للتصميم التجربي ،عمدت الباحثتان الى اجراء التجانس لهم والجدول (1) يُبين ذلك:-

جدول (1)
يبين تجانس عينة البحث في بعض القياسات الأنثروبومترية

المتغيرات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
الطول (سم)	32	156.6	156	0.072	0.245
الوزن (كغم)		47.906	48.5	11.537	1.626-
العمر (بالسنوات)		12.375	13	0.751	0.761-

تُبين نتائج الجدول (1) ان قيم معامل الالتواء جميعها كانت محددة بين (±3) مما يدل على تجانس عينة البحث في المتغيرات المشار اليها في الجدول وانها ضمن المنحنى الإعتدالي للتوزيع .

2-3: آدوات البحث العلمي والأجهزة والوسائل المستعملة في تجربة البحث:.

2-3-1 : آدوات البحث العلمي :-

- المصادر العربية والاجنبية ..
- المقياس السايكومتري ,
- الاختبارات المهارية .
- إستمارات لجمع البيانات ونتائج الاختبارات .

2-3-2 : الأجهزة والوسائل المستعملة في تجربة البحث:-

- ميزان الكتروني لقياس لطول والوزن نوع (Moko) صيني الصنع بوحدة قياس (كم) وأجزاءه
- ساعه توقيت الكترونية نوع (sport timer) صينية الصنع بوحدة (ثا) وأجزاءها .

2-4 : اجراءات البحث الميدانية :-

2-4-1 : تحديد متغيرات البحث واختباراتها :-

من متطلبات التصميم التجريبي تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة وعزل المتغيرات الدخيلة ، وعليه عمدت الباحثتان إلى مراجعة العديد من الدراسات الأكاديمية التخصصية المتاحة في علم النفس التربوي وبالتعلم الحركي ومصادر مهارات كرة اليد ،واختباراتها بطريقة تحليل المحتوى ، وبما ينسجم مع خصوصية الدراسة وما جاء بمشكلتها اختارت الباحثتان المتغيرات التابعة المتمثلة بالسلوك العدوانيوبعض المهارات الأساسية بكرة اليد واختباراتها وكما مُبين في الجدول (2) :-

جدول(2)

يبين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة

المتغير المستقل	المتغيرات التابعة واختباراتها		
منهج إرشادي تربوي بالتعلم التعاوني	التابع (1)	المقياس	وحدة القياس
	السلوك العدواني	مقياس العدوان لأيمن هاني الجبوري	درجة
	التابع (2) و(3)	الاختبار	وحدة القياس
	تمرير الكرة	سرعة التمرير بدقة وسرعته على الحائط في (30) ثا[1]	درجة
	التصويب	التصويب بالقفز عالياً[2]	درجة

2-4-2: مقياس العدوان لأيمن هاني الجبوري (2010) .

يتكون مقياس السلوك العدواني من (36) فقرة منها (26) فقرة ايجابية و(10) فقرات سلبية توزعت على مجالاته السبعة ، فيما يخص العبارات الايجابية للمقياس تعطى الاجابة بـ (نعم) درجتين وأما الاجابة بـ(لا) فتعطى درجة واحدة ، أما بالنسبة للعبارات السلبية للمقياس فتعطى الاجابة بـ (نعم) درجة واحدة وأما الاجابة بـ(لا) فتعطى درجتين ،وعلى وفق ذلك تكون أعلى درجة للمقياس (72) وأدنى درجة هي (36) درجة والجدول (3) يبين ذلك :-

جدول (3)

يبين توزيع الفقرات الايجابية والسلبية على مجالات مقياس السلوك العدواني

أسم المجال	عدد الفقراتالايجابية	أرقام الفقرات الايجابية	عدد الفقرات السلبية	أرقام الفقرات السلبية
التهجم	4	5،4،3،2	-	-
العدوان غير المباشر	4	9،8،7،6	-	-
سرعة القابلية على الاستثارة	3	13،12،10	2	14،11
العدوان اللفظي	1	16	3	18،17،15
الكراهية	6	22،21،20، 19،24،23	1	25
الرفض	5	29،28،27، 26،30	1	31
الشك	3	34،33،32	3	37،36،35
المجموع	26		10	

2-4-3 ولغرض التحقق من الأسس العلمية للمقياس قامت الباحثتان بالاجراءات الآتية:-

2-4-3 -1 : صدق المقياس :- تم التحقق من صدق مقياس السلوك العدواني بتضمنه بإستمارة إستبانه وعرضها على مجموعة من المتخصصين في علم النفس التربوي وعلم النفس الرياضي ، وإتفقوا على صلاحيته في قياس ما وضع من أجله بنسبة (100%) ، ولم تجر الباحثتان أي تعديل أو حذف أو دمج أو إضافة لفقراته أو لطريقة تصحيحها وتعليمات المقياس .

2-4-3 -2 : ثبات المقياس :-تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على العينة الإستطلاعية المحددة مُسبقاً بـ(10) طلاب وبفاصل زمن أسبوعين بين الاختبارين وتمت معالجة درجات التطبيقين بمعامل الإرتباط البسيط (بيرسون) والذي بلغ (0.898) بدرجة (Sig) (0.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (8) ، وهي قيمة عالية ومقبولة لثبات المقاييس السايكومترية .

2-4-4: اعداد المنهج الإرشادي التربوي بالتعلم التعاوني :-

يرى أحمد الخطيب ورداح الخطيب أن أهم المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني تكون كما يلي : (1:232)

1-التعزيز: ويعني تشجيع الطلبة لتعلم بعضهم مع بعض ، اذ يساعد التعزيز او التشجيع في ظهور أنماط اجتماعية سليمة مثل المساعدة والمودة بين أعضاء المجموعة ، مما يقلل من التوتر والانفعال.

2- ينمي المهارات الاجتماعية مثل التعاون ، التنظيم ، تحمل المسؤولية .

3- يقلل من القلق والتوتر عند بعض المتعلمين ويزيد الثقة بالنفس .

4- يخفف من انطوائية المتعلمين خاصة في مرحلة المراهقة . (13 : 4)

ان عدد الدروس المخصصة لدرس التربية الرياضية في الإعدادية المذكورة هو حصة واحدة في الأسبوع حسب المقرر ، وعلى هذا الأساس عمدت الباحثتان الى تخصيص وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع .و تم تخصيص (9) وحدات تعليمية ارشادية وبلغ عدد الاسابيع الكلية للمنهاج (9) اسابيع ،زمن الوحدة التعليمية(45) دقيقة مقسمةالى (15) د الارشادية و(5) د للجزء التعليمي و(25) د من زمن الوحدة التعليمية للجزء التطبيقي, لتطبيق التعلم التعاوني لاتقان المهارات واهمية الوحدات الارشادية في خفض السلوك العدواي لدى الطلاب ، إذ تم تقسيمهم ضمن المجموعة إلى (4-6) مجموعات . ولذا فقد بدأ تطبيق المنهج التعليمي في يوم (الأحد) وبتأريخ (2016/10/9) وانتهى في يوم (الأحد) بتاريخ (2017/12/4).

2-4-5: التجربة الاستطلاعية :-

عمدت الباحثتان الى تطبيقها على العينة الاستطلاعية المحددة بـ (10) طلاب من مجتمع البحث في يوم الاحد (2017/10/2) واتضح للباحثتان بانه لابد من تطبيق وحدة تعريفية موجزة للعينة قبل تنفيذ التجربة .

2-4-6: الوحدة التعريفية :-

كانت هذه الوحدة خارج عدد الوحدات التعليمية لعينة البحث وطُبقت على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بصورة مجتمعة في يوم الأثنين (2016/10/3) كان الغرض منها تعريفهمبصورة عامة عن مهارات كرة اليد لكونهم من المتعلمين ضمن المراحل التعلم الخام ولم يسبق لهم أداءها .

2-4-7: الاختبارات القبلية :-

تم إجراء تطبيق مقياس السلوك العدواني والمهارات الأساسية بكرة اليد قيد البحث على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل بدء تنفيذ المنهج التعليمي في يوم الخميس (2016/10/6) فيملعب ساحة إعدادية الصفا للبنين ، وتم تثبيت ظروفها وتقييدها لغرض السيطرة عليها عند تطبيق الاختبارات البعدية ، وتمت معالجة النتائج لكل اختبار بأستعمال قانون (ت) للعينات غير المترابطة وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

يبين نتائج الاختبارات القبلية المهارية بكرة اليد بين مجموعتي البحث

المقياس والاختبارات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		t المحسوبة	درجة (sig)	الدلالة
	س̄	ع±	س̄	ع±			
السلوك العدواني	5.788	55.19	5.128	56.19	0.609	0.517	غير دال
التمرير بدقة وسرعته	1.167	16.19	1.065	15.75	0.277	1.108	غير دال
اختبار التصويب بالقفز عالياً	1.258	4.38	1.377	3.81	0.237	1.206	غير دال

درجة الحرية (ن– 2) =30 ومستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول (4) أن قيم (t)المحسوبة فيما بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (30) جميعها كانت غير دالة احصائياً بالمقارنة مع قيم درجة (sig) التي كانت أكبر من (0.05) مما يدل على تكافؤهما في الاختبارات القبلية وانهما على خط شروع واحد.

2-4-8: تنفيذ مفردات المنهج الإرشادي التعليمي :

بدء تطبيق المنهاج التعليمي في يوم الأحد (2016/10/9) وانتهى في يوم الأحد 2016/12/4 .

3-4-9 الاختبارات البعدية :

بعد الانتهاء من تطبيق مفردات الوحدات التعليمية الارشادية وبتأثير التعلم التعاوني تم إجراء الاختبارات البعدية في يوم (2016/12/11).

2-4-10 الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة نظام الحقيبة الأحصائية (spss) الاصدار (v24) (statistical package for social sciences) وتم اليا حساب كل من قيم النسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري ، الوسيط ، ومعامل الالتواء، ومعامل الإرتباط البسيط (بيرسون) واختبار (t.test) للعينات المترابطة ، (t.test) للعينات غير المترابطة .

3- عرض النتائج :-

3-1 : عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث :

جدول (5)

يبين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث

الاختبارات	المجموعات وعددها	القبلي		البعدي		ف	ف.ه	ت المحسوبة	قيمة (sig)	الدلالة
		س-	±ع	س-	±ع					
السلوك العدواني	التجريبية 16	55.19	5.788	25.19	0.911	30	6.293	19.069	0.000	دال
	الضابطة 16	56.19	5.128	29.75	1.732	26.438	6.418	16.476	0.000	دال
التمرير	التجريبية 16	16.19	1.167	25.56	0.727	9.375	1.147	32.681	0.000	دال
	الضابطة 16	15.75	1.065	19.81	0.981	4.063	1.237	13.141	0.000	دال
التصويب	التجريبية 16	4.38	1.258	7.94	0.68	3.563	1.263	11.28	0.000	دال
	الضابطة 16	3.81	1.377	5.5	0.816	1.688	1.195	5.646	0.000	دال

وحدة القياس (نقطة) درجة الحرية (ن-1)=15 ومستوى الدلالة(0.05)

3-2 عرض نتائج الاختبارات البعدية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة :-

جدول (6)

يبين نتائج الاختبارات البعدية بين مجموعتي البحث

المقياس والاختبارات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		t المحسوبة	درجة (sig)	الدلالة
	س-	±ع	س-	±ع			
السلوك العدواني	0.911	25.19	1.732	0.000	9.326	0.000	دال
التمرير بدقة وسرعته	0.727	25.56	0.981	0.000	18.832	0.000	دال
اختبار التصويب بالقفز عالياً	0.68	7.94	0.816	0.000	9.175	0.000	دال

درجة الحرية (ن– 2) =30 ومستوى الدلالة (0.05)

3-3 مناقشة النتائج :-

من مراجعة الجدولين (5) يتبين أن الطلاب المتعلمين في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قد أنخفض لديهم السلوك العدواني وتحسن تعلمهم للمهارتين قيد البحث بكرة اليد ، ومن مراجعة الجدول (6) يتبين أن طلاب المجموعة التجريبية المتعلمين بالمنهج الإشادري بأسلوب التعلم التعاوني قد تفقوا على المجموعة الضابطة في هذا الخفض والتحسن في التعلم ، وتعزو الباحثتان سبب ذلك لتأثير الإرشاد الذي تعرضت له المجموعة التجريبية والذي جعل الطلاب يحصلون على درجات منخفضة في السلوك العدواني ، حيث ان الإرشاد الجماعي يتيح لهم التنفس الانفعالي والتمثيل المنطقي للأفكار اللاعقلانية ، اضافة الى روح التعاون والتنافس التي سادت بينهم خلال تلقيهم الارشادات ، والتي ساهمت الى حد كبير في التخفيف من حدة السلوك العدواني " فمحاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل المؤسسة التعليمية مع جميع جوانب العملية التعليمية المختلفة من أساتذة وجماعة الأقران ، بحيث يساهم في مواجهة متطلبات البيئة التعليمية وبالتالي رضا الطالب وقناعته بها " . (4 : 9)

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة الى عدم تعرض طلاب المجموعة الضابطة للارشاد وفنياته ، حيث ان سلوك العدوان في بعض حالاته يعود الى محاولة الطالب اثبات وجوده من خلال ما يقوم به من عدوان ، ويتمثل في الاعتداء على الزملاء أو القوانين في المدرسة أو اتباع أساليب التدمير والتحطيم ، وبما انه لم يتعرض أفراد المجموعة الضابطة للارشاد ، فقد حافظوا تقريباً على مستواهم من مستوى العدوان المرتفع.

ونتيجة لاستمرار نفس الظروف ، التي كانوا يعانون منها عند تطبيق الاختبار القبلي كالعلاقات السلبية بين بعضهم البعض وقلة الخبرة لدى بعض أفراد الكادر التدريسي بالجانب التربوي النفسي ، قد يسبب الاحراج لمعالجة السلوك العدواني ، اذ(قد لا يتمتع الطالب بنوع الحرية والشعور بالمسؤولية ، ولا يحصل على المتوافق مع طبيعة وحاجات المجتمع ، وعند ذلك يصاب الطالب بالاخفاق والقلق والشعور بالنقص والاتجاه الى بعض الاعمال غير الاجتماعية لاثبات ذاته والتعويض عن النقص الذي يشعر به) . (9: 31)

كما تعزو الباحثتان سبب ذلك الى تأثير الإرشاد الذي تعرضت له المجموعة التجريبية ، والذي جعل الطلاب يحصلون على درجات منخفضة في السلوك العدواني . و"لأنه هناك علاقة وثيقة بين كل من قوة وفاعلية الضبط الاجتماعي ، والاقبال على السلوك العدواني ، فكلما كان هناك تفعيل للضبط وأدواته داخل البيئات الاجتماعية ، تراجع السلوك العدواني والعكس صحيح " . (7 : 98)

فبعد أن كان معظم الطلاب يعانون من ارتفاع درجة العدوان لديهم ، أصبحت مرتفعة لديهم بعد خضوعهم لعملية الإرشاد اذ أن (الطالب في فترة ما قبل الإرشاد يكون حواراً داخلياً سلبياً مع ذاته ،

وكذلك تكون خيالاته وتصوراته سلبية ، اما أثناء عملية الإرشاد ومن خلال الاطلاع على أفكار الطالب ومشاعره وانفعالاته الجسمية وسلوكاته الاجتماعية وتفسيرها تتكون عنده بناءات معرفية جديدة ، الأمر الذي يجعل نظرته تختلف عما كانت عليه قبل الإرشاد " . (8 :53)

لذا فان عملية تغيير السلوك تتم من خلال الإرشاد النفسي (الذي هو عملية تتم بين شخصين هما المرشد والمسترشد ومن خلالها يقوم المرشد بمساعدة المسترشد على مواجهة المشكلات التي يمر بها في حياته ، فالعلاقة بين التربية والإرشاد علاقة متبادلة إذ يتضمن الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي عملية التعلم والتعليم في تغيير السلوك وتتضمن التربية عملية التوجيه والإرشاد وتعد المؤسسات التربوية المجال الحيوي للإرشاد)

لذ اصبح من الضروري العمل على تعديل السلوك وذلك من خلال اتخاذ الإجراءات التالية:- (2 : 2)

- إيقاف وتغير الأفكار السلبية الى ايجابية.

- توضيح ان الحاجة الى تأكيد الذات من أسباب ظهور السلوك العدواني للطلاب و الحاجة الى تأكيد الذات لا يكون عن طريق السيطرة والتدمير انما يكون عن طريق الاقناع والاقتناع.

- زيادة الوعي في الآثار المترتبة عن السلوك العدوا ني وانخفاض مستوى البصيرة وزيادة التفكير السلبي.

- توضيح مفهوم الضبط الاجتماعي لتطبيع الطالب ليصبح اجتماعيا.

كما وان حسن توظيف التعلم التعاوني مع التمرينات المهارية التعلمية في القسم التطبيقي من الوحدة التعلمية في القسم التطبيقي من الوحدة التعليمية بما يتلائم مع عمر وجنس العينة المستهدفة وعدد مرات الأداء في كل وحدة تعليمية ومراعاة الفروق الفردية وعملية استثمار الجوانب المعرفية في التعلم المهاري ، ساهم في اثارة دافعية المتعلمين و وصولهم لهذا المستوى من التعلم ، كما وأن تحمل المسؤولية من قبل متعلمي المجموعة التجريبية بأنهم كيان واحد وبأتحادهم سيتم تحقيق الأهداف ، كان له الأثر الفعال ، اذ يذكر (محمد البش) ، " ان المجموعة التعاونية يجب أن تكون مسؤولة عن تحقيق أهدافها وكل عضو من المجموعة يجب أن يكون مسؤولاً عن الاسهام بنصيبة في العمل " . (10 : 3)

اضافةً الى ماتم ذكره فأن التعلم التعاوني يعمل على تنمية القدرات الشخصية لدى المتعلمين وكذلك يعمل على بناء علاقات ودية مما يؤثر في ايجابية العلاقات الاجتماعية لديهم ويظهر ذلك من خلال الارتياح والاطمئنان النفسي الذي يحصل بين المتعلمين في أثناء العمل التعاوني وهذا ما أكده (محمد يوسف عثمان)

اذ يرى "أن التجارب العملية أكدت فعالية التعلم التعاوني من الناحيتين الاجتماعية و التربوية ، اذ يشجع على قيام تعاون بين الطلاب و يكون باستطاعتهم استيعاب المنهاج بشكل أفضل كذلك يعمل التعلم التعاوني على زيادة حماس الطلبة ورفع دافعيتهم نحو المشاركة الفعالة مما يؤدي الى تحسين النمو العاطفي والعلاقات الاجتماعية والصحة النفسية " . (11 : 15)

ويؤكد (وجيه محجوب)" ان توفر المعلومات عن المهارة سوف يطور القابلية على التعلم للمهارات الحركية أكثر من الذين لم يتوفر لديهم معلومات واسعة قبل التدريب " . (12 : 147)

لهذا عمدت الباحثتان الى اعطاء وحدة تعريفية لكي يكون الطلاب على معرفة بالمهارة.

ويرى (اسحق فرحان وأخرون) "ان الطلاب الأكثراستقراراً في حياتهم و ضماناً لمستقبلهم أكثر فعالية في تطوير المهارات ، فلا مهارة فاعلة في غياب المعرفة اللازمة لها " . (3 : 233)
ويشير (وجيه محجوب) "ان زيادة الاثار تحسن الاداء " . (12 : 152)
وهنا كان لدور التعلم التعاوني الأثر الفاعل في زيادة الاثار مما أدى الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تعلم المهارات قيد البحث.

4- الخاتمة:

حيث استنتجت الباحثتان ما يلي:

1- يساعد المنهج الإشادي بالتعلم التعاوني في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
2- يسهم التعلم التعاوني في تعلم مهارتي (تمرير الكرة والتصويب من القفز) بكرة اليد.
3- ان التعلم التعاوني يمكن المتعلمين لبعض المهارات الأساسية بكرة اليد من التفوق على تعلم الذين لم يتعلموا بها.

واوصتا بما يلي:

1- أهمية استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الاعدادية والثانوية وذلك لكونه فعال بالنسبة الى أعمار هذه المراحل لأنه يضيف عوامل عديدة للمتعلمين أهمها الثقة بالنفس ، حب التعاون ، الاعتماد على الذات.
2- من الضروري الأخذ بنتائج هذه الدراسة وتعميمها عند تعليم بعض المهارات الأساسية سواء بكرة اليد أو بفعالية رياضية أخرى.
3- اجراء دراسات مشابهة على عينات وبأعمار و مراحل أكبر وفعاليات رياضية أخرى.

المـــــــــصـــــــــادر

(1) أحمد الخطيب ورداح الخطيب ؛ **اتجاهات حديثة في التدريب** ، ط1 : 1986 .

(2)أحمد يونس محمود البجاري ؛ **أثر برنامج ارشادي في تعديل مفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية ، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية** ، جامعة الموصل ،المجلد 11 ، العدد 2، 2010 .

(3) اسحق فرحان و آخرون ؛ **تنفيذ البرنامج التربوي أنماط تعليمية معاصرة** : عمان ، دار الفرقان ، 1994.

(4) أماني محمد ناصر؛ **التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة** : رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، 2006 .

(5) جمال معتوق ؛ **مخل الى سيوسيولوجية العنف**، ط1 : القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، 2012 .

(6) رحيم يونس كرو ؛ **مقدمة منهج البحث العلمي** : عمان ،دار دجلة ،2008.

(7) جودت عزت عطوي ؛ **اساليب البحث العلمي** : دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1، 2003 .

(8) سعيد حسني العزة وجودت عزت عبد الهادي ؛ **نظريات الارشاد والعلاج النفسي** ، ط1 : عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1999 .

(9) علي بن نوح بن عبد الرحمن لشهري ؛ **العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة** : رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، 2009 .

(10) محمد علي البش ؛ **التعلم التعاوني** : الامارات ، مدرسة سيف الدولة الثانوية ، مصدر من الانترنيت ، 2005 .

(11) محمد يوسف عثمان ؛ **أثر أسلوب التعلم التعاوني ونمو الشخصية على التحصيل** : رسالة ماجستير غير منشورة ، الاردن ، جامعة اليرموك ، 1995 .

(12) وجيه محجوب ؛ **التعلم وجدولة التدريب**، ط1 : عمان ، دار وائل ، 2001 .

(13) يسرى مصطفى السيد ؛ **استراتيجيات تعليمية تساهم في تنمية التفكير الابداعي** : أبو ظبي ، جامعة الامارات .

ملحق (1)

مقياس السلوك العدواني

عزيزي الطالب : أمامك بعض العبارات والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بعناية واذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة (صح) تحت كلمة نعم واذ كنت ترى انها لا تنطبق عليك ضع علامة (خطأ) تحت كلمة لا.

ت	العبارات	نعم	لا
1	أنا مستعد للاجابة على جميع الأسئلة بصدق وأمانة .		
2	أتهجم على المدافع اذا أعاقني عن تسجيل هدف .		
3	أصوب الكرة نحو رأس حارس المرمى متعمداً عند تنفيذ رمية ال7 امتار.		
4	ألوم نفسي كثيرا اذا لم أضرب منافسي عندما يجتازني ويسجل هدف .		
5	أنحاز الى زميلي عندما يضرب المنافس حتى لو كان على غير حق .		
6	أحيانا أظهر غضبي بضرب الكرة بقوة على الأرض .		
7	أبصق على الأرض عندما يتصرف معي الجمهور بصورة غير رياضية .		
8	أحاول تمزيق شبكة المرمى عندما أخفق في تسجيل هدف .		
9	أمزق الصحيفة التي فيها صورة لاعب أبغضه .		
10	أنزعج كثيرا بسبب التصرفات السيئة لبعض الجماهير .		
11	من الصعب على المنافس استثارتي في المباراة .		
12	اثور على اي قرار من حكام المبارة .		
13	لا استطيع السيطرة على نفسي عندما اجلس على الكرسي الاحتياط.		
14	أن سرعة الغضب دليل على عدم نضج الشخصية .		
15	أحاول أن لا اصرخ بوجه زميلي الذي يخفق في الهجوم.		
16	أميل الى رفع صوتي عند مناقشة الحكم .		
17	لا يجوز الاستهزاء بأي لاعب أبدا .		
18	لا استخدم أي عبارات غير لائقه أثناء المنافسة.		
19	أحقد على زملائي عندما يخسر فريقنا .		
20	أنظر للحكم بنظرة حاقدة عندما يوجه لي انذار .		
21	اكره زميلي عندما يحمل شارة الكابتن بدلا عني .		
22	اكره من يكرهني .		
23	اكره المدرب الذي يؤنبني .		
24	اكره اللاعب الذي يرفض مساعدتي أثناء اللعب لتطبيق الخطة .		
25	اعتقد أن الحقد والكراهية ليست من صفات الرياضي .		
26	أرفض الخروج من الملعب بعد ايقافي لمدة دقيقتين .		
27	أرفض ترك الكرة التي بحوزتي عندما أشعر أن قرار الحكم غير صحيح .		
28	أرفض تطبيق خطة المدرب عندما تتعارض وطموحي.		
29	أرفض أن يفضل مدربي لاعبا علي.		
30	اتصف باني كثير الاعتراض على أي قرار من حكام المبارة.		
31	عندما يقوم المدرب بتبديلي لا أحتج لذلك .		
32	اشك في قدرات زملا ئي .		
33	كثيرا ما يصفني الناس بأنني شكاك.		
34	اشك دائما في قرارات الحكم حتى ان كانت صحيحة.		

35 لا اشك في امكانياتي عندما اجلس على كرسي الاحتياط .
36 أخفاقي بالتصويب لن يؤثر على مستوى أدائي.
37 الطيبة كلمة فقدت معناها عند جميع اللاعبين.
38 أنا متأكد من أجابتي على جميع الفقرات بصدق وأمانة.

ملحق (2)
نموذج لجلسة ارشادية

عنوان الجلسة : التنفيس الانفعالي وتفريغ الشحنات المكبوتة .

أهداف الجلسة :

- توضيح مفهوم التنفيس الانفعالي
- توفير فرصة للتعلم والتعرف والتدريب على الحلول الممكنة في موقف معين
- التعريف بدور العبارات الذاتية السلبية في ظهور السلوك العدواني .
- يقوم أفراد المجموعة بتبادل الأدوار والتعبير عن الفهم بحرية وصدق وتلقائية
- كيفية التعامل مع الأفكار اللامنطقية وتصحيحها .

الفنيات المستخدمة :

المحاضرة و المناقشة الجماعية ، إعادة البناء المعرفي، الحوار الذاتي ،لعب الدور، التفكير المنطقي ، التدريب على حل المشكلات ،الواجب المنزلي .

محتوى الجلسة :

* قام المدرس بالترحيب بأفراد المجموعة الإرشادية وشكرهم على مواظبتهم للجلسة ، ومن ثم بدأ الجلسة بتلخيص عما جرى في الجلسة السابقة ومناقشة الواجب المنزلي وتقديم تغذية راجعة حوله .

* قام المدرس بتوضيح مفهوم التنفيس الانفعالي وتفريغ الشحنات وتعريفه للطلاب (ويقصد به تفريغ انفعالي للانفعالات المشحونة انفعاليا والتي يعاني منها الفرد، الهدف منها التطهير الانفعالي للنفس والإقلال مما تعانيه من ضغوط وصعوبات).

لذا فأن الفائدة العملية من وراء التنفيس الانفعالي أنه يريح الشخص من آلام الكبت والذي يمكن أن يؤدي لو طال زمنه الى انفجار نفسي وعصبي ،إنه صمام الأمان بالنسبة إلى الإنسان والذي يتيح له الحديث عن مكبوتاته بحرية دون قلق أو خوف كما تعلم الطالب على إطلاق مشاعره التي يحس بها بصورة تلقائية ويعبر بطريقة كلامية والبوح عن العواطف الحالية والأهداف المستقبلية لكي يتمكن من إدراكها والوعي بها، ثم قام المدرس بإرشاد الطلاب لإختيار السلوك المناسب والمقبول .

ومما يعرقل عملية التنفيس الانفعالي ، الانفعالات المؤلمة التي يشعر بها الطالب كالشعور بالخزي والعار أو الشعور بالذنب مما يضطره الى اللجوء الى حيل الدفاع النفسي لمواجهة هذه الانفعالات المؤلمة مثل الإنكار و الإلغاء

* وضح المدرس أن الانفعال المفرط يؤدي إلى الارتباك والتوتر ونلاحظ لدى الشخص المنفعل تغيرات في لون الوجه وزيادة في دقات القلب وأحيانا ارتفاع في ضغط الدم لديه وتحصل عنده بعض التغيرات الأخرى مثل ارتجاف اليدين وعدم القدرة على التركيز والتفكير السليم وحل المشكلات ، ويقوم المدرس بمناقشة الطلاب عن بعض المواقف التي تسبب الانفعال والارتباك لديهم وتحديد هذه المواقف وعلى سبيل المثال .

- انفعل عند توبيخي من قبل المدرس بسبب استخدام الموبايل في المحاضرات
- انفعل عندما يخبرني احد أصدقائي بان تصرفي كان غير لائق في موقف من مواقف الامتحان .
- انفعل عندما أتعرض للنقد من قبل الآخرين بسبب تشاجري مع الطلبة الذين اختلف معهم .

انصب دور المدرس على تدريب الطلاب وعلى تعديل مستوى أفكارهم ، التي تثير القلق والاكتئاب وعدم الثقة ، ان الحوار مع النفس عند اي نشاط معين من شأنه ان ينتبه الفرد إلى تأثير أفكاره السلبية على سلوكه ،وحديث المرء مع نفسه وما يحول من انطباعات وتوقعات عن المواقف ألتي يواجهها ، وهو السبب في تفاعله المضطرب.

* وضح المدرس فنية الحوار الذاتي:

هذه الفنية مأخوذة عن أسلوب (ميكنباوم)في العلاج المعرفي ، فقد ركز على أهمية الحوار الذاتي عندالإنسانوتغيير التفكير والمشاعر بحيث يتم تعديل السلوك في النهاية ، وأن يتدرب الطالب على التحدث إلى ذاته بطريقة بناءة.

ويتم ذلك من خلال تدريب الطلاب على مراقبة الأفكار السلبية التي تراود ذهنهم وتدوينها ، وعلى الطالب تدوين الأفكار التي سببت له هذا الانفعال والتي ومضت في عقله قبل الانفعال.

*اعتمد المدرس على محاولة تحديد مضمون مثل هذا الحديث ، والعمل على تعديله كخطوة أساسية في مساعدة الطالب على التغلب على اضطرابه.

*قام المدرس بمساعدة الطلاب على تحقيق الانفعالات الإيجابية إذ يتيح لعب الدور الفرصة للتنفيس الانفعالي وتفريغ الشحنات والرغبات الظاهرة والمكبوتة ويتم ذلك من خلال تمثيل سلوك أو موقف اجتماعي معين كما لو انه يحدث بالفعل , على ان يقوم المدرس بدور الطرف الآخر من التفاعل والحوار والمناقشة . ويتكرر لعب الأدوار حتى يتم تعلم السلوك المرغوب .

*قام المدرس بتعليم طلابه كيفية التعامل مع التفكير غير المنطقي " فهو التفكير الذي يمارس عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج الأعمال ولكنه أكثر من مجرد تحديد الأسباب أو النتائج ، إنه يعني الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت وجهة النظر أو تنفيها " عن طريق المناقشة الجماعيةوإثبات عدم منطقيتها ثم يعمل على تصحيح التحريف في التفكير غير المنطقي من أجل حل المشكلة من خلال المشاركة النشطة في حلها واستخدام اسلوب التدريب على حل المشكلات كما ان معارف الطلاب تساعد في تفسير أسباب الاستجابات السلوكية الانفعالية والتي تتسم بسوء التكيف .

*قام المدرس بمساعدة الطلاب على ممارسة السلوكيات التي يرغبون في ان تنمو لديهم لكي يصبحوا أكثر وعيا لانفعالاتهم وأسلوب تفاعلهم مع الآخرين فذلك يعين على نمو المهارات الاجتماعية.

* قام المدرس بعدها بسؤال الطلاب عن مدى الاستفادة من موضوع المحاضرة ثم قام بإعطاء واجب منزلي للطلاب وتطبيق ما تعلمه الطالب خلال المحاضرة في المنزل وهو (الحوار الذاتي) مع نفسه وتكليفهم بالعمل على استذكار بعض المواقف التي تؤدي الى الأفكار السلبية ومن ثم محاولة إيقاف هذه الأفكار واستبدالها بالأفكار الايجابية والتأكيد على التدريب على الاسترخاء الذاتي كواجب منزلي .